عند العقل يتردد في انها اي شيء يطابق مثل هو انسان او فرس او بقر الى غير ذلك
ثم اذا انضم اليها صورة الفصل يحصل صورة مطابقة لتمام الماهية وبيان ذلك ان العقل
في الصورة التي يدركها مع دفعه لا بالالات الحسية والطالبة يقف الى حد وهو
الى نفسه النوعية فاذا حصل من الصور صورة مطابقة لما انتهت سلسلة الصور
فالصورة الحسية ليست تامة بل ناقصة تحملها صورة العقل وليس مع العلية الابدا
التكميل وازالة الابهام وتحصيل مراتب التكميل ورفع الابهام بحسب اختلاف مراتب
الجنس فان الجنس الاعلى فيه ابهام عظيم واذا انضم معه فصل يقل ابهامه ثم سافلا
وهكذا الكمال ثم فصل فصلا الى النوع مثاله اذا تصور من جسم انه لا في موضوع
فقد حصل في صورة الجوهر ويقع التردد في انها مثل يطابق المادة او الصورة او
العقل او النفس او الجسم الى غير ذلك فاذا انضم اليها قوا ابعاد ولكن حصل صورة الجسم ويرتفع
ذلك الابهام العظيم ويبقى التردد في انها مثل يطابق النبات او الجماد او الحيوان ثم اذا اقترن
او اقترن بها فصل النامي ارتفع ذلك الابهام وهكذا الى النوع وفاني بك
بعد بيان الابهام والتردد العقلي موجودا في النوع ايضا فكيف لا ماهية
النوع محصلة والجنس غير محصلة فنقول المراد بان ماهية النوع محصلة في العقل انها
لا تحتاج في ارتفاع ابهامها الى انضمام كلي آخر ولكنك انه كذلك فانه اذا سلسلة
الكليات هي القول المحسة التي لو انتهت الى غايتها ووقفت على نهايتها
فحصحص لك نقابها وليس الذي طرو واستنقفت سها لطائف تتجلى في الخاطر
ولا تخلى الخاطر وادن انه واياك الطلاع على حقائق الوجه انه معطى لطول
الحاقم لما العبث ما رفع لك من خفي الكليات واستمعت ما يلقى عليك من الانكشافات

فكأنك

فكأنك قد حجب لك الآن ما يطلعك على مزال الاقدام ويوقعك على متارح
الاوهام من مسالك العقلاء ومصاعلا ما طرك الوصاد فلنشرع في ايراد بيته على
القواعد السابقة وحلها ما لاحوبه اللائقة تعلك يلقى طرائق ما رتبها اذا اطلعت
على مطلع الشمس اربابا وكوني وابن السراري حسن تعوبوز سوف تحت نارها فنقول
وانه الموفق للصواب الشبهة الاولى ما ورد على بعض الكليات بانه المطابقة للكثيرين
وهو لم يتحقق اذا الصورة مطابقة من الكل لكون مطابقا للصورة الذهنية لان
المطابقة من سبق بحث ان يكون الشخص كليا والجواب ان الكلية ليست هي المطابقة
مطلقا بل مطابقة مفهوم في النفس لكثيرين وقد صرح بذلك الشيخ في الشفاء الشبهة
الثانية ما اورد على تعريف المطابقة للكثيرين حيث فرق بان المحصل منها بعد تجريد
التشخصات صورة واحدة في العقل فيوصف بالكليات العرضية فان الخاص اذا تجرد
عن المشخصات تحصل في العقل الا النوع لا العرضي وبطلان المطابقة انما اعتبر بالنسبة
الى الافراد الاعتبارية التي هي الحصص وكذا انها اذا اعتبرت على الحصص تسمى
الكليات العرضية الشبهة الثالثة الاعتراض على قولهم النوع تمام ماهية الاشخاص و
الجنس والفصل خارج فاعمل بينهما الحكمين ممالا يجتمعان لانهما ان كانا بالقياس الى
الخارج فالجنس والفصل كالنوع نفس الشخص فينبغي الحكم الثاني وان كانا بالقياس
الى العقل فالنوع كالجنس والفصل جزء الشخص فينبغي الحكم الاول فلا وجه لما ثبت
والجواب ما عليه راي من راى ان التركيب من الجنس والفصل خارجي فهو ان
نختار الشق الثاني الاول ونمنع ان الجنس والفصل نفس النوع في الخارج بل هما
جزء النوع في الخارج والنوع سوى على المحصص في الخارج لان الشخص في الخارج هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)